رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملاً .

521 - رواية صحيح البخاري : رقم الحديث من 3605 إلى 1705 || د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه - 00:00:02

ونعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم انا نسألك نوره ونصره وفتحه يا كريم يا رحيم يا الله حدثنا سعيد ابن ابي مريم والبخاري يكثر عن سعيد المتوفى عام اربع وعشرين ومائتين - 00:00:23

فهو سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس ابن مالك يقول هذا مما صرح فيه حميد بالسماع من انس وهي شعبة يراها اربعة وعشرين حميد فقط والصواب انها - 00:00:44

اكثر من هذا يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. السؤال هنا لاجل المتابعة والاقتداء وهذا الدليل واحد من ادلة كثيرة على حرص الصحابة على العمل الصالح وعلى عدم التفريط للعمل الصالح - 00:01:07

فلما اخبروا اي على بناء المفعول فلما اخبروا كأنهم تقالوها يعني رأوها قليلا وهذه السنة هي النجاة وهي سفينة نوح كما قيل السنة النبوية المبنية على القصد والاعتدال التي والقصد باعتدال اولادنا الدوام والثبات - 00:01:34

فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم رجحوا انه هم ينبغي ان يعملوا اكثر باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:01:55

وهذه اجتهدوا فيها وهي اجتهاد ليس في محلهم قال واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر له قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا اي مدة عمري - 00:02:09

طبعا ابدا ظرف لما يأتي من الزمن اوقف ظرف الامام وظع من زمنه تقول لن اكلمه ابدا اه في المستقبل ولم اكلمه قط هاي فيما يتعلق بالماضي فهذا معناه انه الان يصلي هكذا - 00:02:31

ونيته ان يقطع على هذا الامر لا يستطيع الانسان ان يفعل هذا فان قوي في بعض فلن يقع في جميع الاوقات وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر وهذا طبعا رأيي يراه بعض السلف انه يصوم الدهر كما كان عبد الله بن عمرو بن العاص يصوم الدهر - 00:02:47

فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وقال اخر وانا اعتزل النساء اي اجتنبهن باعتبار انه يزهد في امر النساء قال فلا اتزوج ابدا اي مدة عمري وهذا ليس في محله فان الزواج مستحب لاجل بقاء النوع البشري - 00:03:06

ولاجل استحسان الولد الصالح ولاجل الصفات الوراثية تنتقل فيبقى الانسان حيا بما تركه من صفات ابنائه في توجيههم وتعليمهم لان الانسان يحرص ان يكون ولده امتدادا لعمله وحتى سمي الابن بالابن لانه من البناء فكان الاب يبني ولده - 00:03:26

على التربية والايمان والتوحيد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا شف الاية المسائلة لمن يعني وقع في شيء ليس في محله يحتاج ان يعلم - 00:03:48

والتعليم بكل مقام مقال فتأتي الشدة في محلها اما والله هذه اداة تنبيه ولما يأتي التنبيه اشارة الى ان الكلام مهم اما والذي امات واحيا والذي امره الامر نعم ثم لما قال والله ايضا هنا دل على ان الامر مهم جدا فقد اقسم فيه. اني لاخشاكم لله واتقاكم له -

00:04:07
فاخشى الناس لربنا هو النبي صلى الله عليه وسلم واتقاهم الله هو النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك من اراد تمام التقوى تمام الخشف عليه بالسنة النبوية المصطفوية لكني اصوم وافطر وهذا الذي حتى النفس تقاوم ونفس المرء مطيته كما قال عمر بن عبد العزيز - 00:04:39
واصلي وارقد يعني اصلي بعض الليل وانام بعض الليل واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني يعني رغب اي ماله واعرظ عن سنتي فالانسان لا يميل عن سنته صلى الله عليه وسلم. ولذلك - 00:04:59
يتحدث الشاطبي في كتاب الموافقات يتحدث يقول السنة النبوية منضورة بالكل لا بالجزء يعني سنة من السنة ثابتة من صلاة الضحى ثابتة يحرم عليك ان تتركها طوال عمرك لا تصليها ابدا - 00:05:18
فتصليها حتى لو حتى باب السنة مرة او بالثنتين مرة ولا تعرظ عنها اعراظا كليا بس هي ليست مطلوبة باجزائها لكن المهم ان هذه السنة لابد ان تأتي بها حتى ولو احيانا - 00:05:38
لا بالجزء نعم يعني الجزء يوميا يأتي للسنة وحتى عبارته في غاية البلاغة حتى ان فهمها صعب حدثنا علي انه سمع حسان بن إبراهيم وهذا قاضي كرمان واتقه بالنعيم وغيرهم - 00:05:51
يقول انه سمع حسان ابن ابراهيم عن يونس ابن يزيد عن الزهري قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء - 00:06:12
مثنى والثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا قالت يا ابن اختي اليتيمة فسرتها السيدة عائشة اليتيمة تكون في حجر الودية - 00:06:26
ووصي وناظر فالولي اللي هو الولي اللي هو هذا احد العصبات الدنوة والاخوة والعموم احسنت لا لا فاذا كانت واذا كان غريب يسمى وصل واذا اوقات يسمى هذا الناظر على الوقف نعم - 00:06:48
فقال اليتيم تكون في حجر وليها يعني بنت عمك ما بقى لها احد لو كان ابوك حيكون ابوك هو وليها قال انت ثالثها وهي ثالثك ان لم يكن يعني احد وارد اخر - 00:07:10
قال سيرغب في مالها وجمالها يريد ان يتزوجها لا هو اله او يتزوجها لابنه بادنى من سنة صداقها هي باقل من مهر نفسها وهذا عياذا بالله بعض كثير من الناس - 00:07:29
قد يعني رضعوا الطمع كيف رضع الطمع ويقال الامن رافع كما قال ابن ابي عقال اليوم يوم الرضع عن ابن الاكبر واليوم يوم الرضع قال فنهي فنهوا ان يمسحوهن الا ان يقسطوا لهن - 00:07:43
فيكمل الصلاة اي يعني يصدقها صداقا نفس صداق قريناتها وامروا بنكاح من سواهن من سحر كانه قال انكحوا غيرهن والنساء غيرهن كثير او تزوجوهن او زوجوهن بنفس المهر الذي يعطى لمثيلاتها. فرهية مكسورة - 00:08:02
لما كانت يتيمة ثم تكسر مرة ثانية يجتمع فيها كثران باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج وان اختلفوا في الباء هل المقصود بها المقصود بها المقدرة على الجماع ام المقصود بها المقدرة على تكاليف الزواج؟ والصواب ان الباءة تشمل الاثنين - 00:08:26
فانه اغض للبصر واحصن للفرج اي احفظ للفرج من الوقوع في الحرام وهل يتزوج من لا هرب له في النكاح يعني لا حاجة له يعني لو فرضنا شخص كان خصي ليس له - 00:08:49
هل يحق له ان يتزوج؟ نعم يحق له ان يتزوج فريضته ان يخبر شريطة ان يخبرها بهذا لان هذا من العيوب التي يفتح فيها النكاح اذا رفعت للقاضي نعم حدثنا عمر ابن حفص قال حدثنا ابي - 00:09:06
اللي هو حفص بن غياب قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة - 00:09:24

فخليا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا اذكرك ما كنت تأهب فلما رأى عبدالله مما ذكر امر النساء فشأت سبحان الله اللهم تب علينا يا رب بس يعني هذا حال السلف يعني - 00:09:38

فلما رأى عبدالله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول اما لان قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب - 00:10:04

من استطاعوا فصلهم بالخطاب لانهم الغالب فيهم وجود القوة والنكاح الاحتياج يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج اللي هي مؤنة النكاح والمقدرة عليه ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يعني مثل وجاء نعم - 00:10:19

ولكن الصوم باعتبار انسان مرتبط في عبادة حتى المتزوج الى المال يكون ضاضا لبصره منشغلا بالعبادة يعني رغبته في اهله رغبته في البقاع تقل. نعم بعض من لم يستطع الباءة فليصم لكن فلان ابتلي الناس لما يكون في مجالسهم ويلتقون يكثر حديثهم عن الزواج والنساء ونقول - 00:10:39

لهم جنبوا مجالسنا من ذكر الفروج والبطون حدثنا عمر بن حفص بن غياب قال حدثنا ابي قال حدثنا الان سليمان ابن مهران قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع حلقمة والاسود على عبد الله بن مسعود - 00:11:04

فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر اي ادعى لغض البصر - 00:11:25

واحسن من الفرد اي ادعى الى احسان الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فكثرة الصيام تجعل الانسان مقبلا الى الله والدار الاخرة باب كثرة النساء اي لمن قدر على العدل بينهن. وايضا قدر على اعطائهن وجدنا هنا من يتزوج - 00:11:44

ويضعها في كرفان وشهر شهر يطلقها يعني ما من حق الرجل ان يعني يؤذي المرأة بهذه الاذية هل من حق المرأة ان تطلب بيتا هذا ليس على حسب صحته على حسب السعر سعتي اثنعش - 00:12:04

حدثنا إبراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ابن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسلفة فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها - 00:12:28

فلا تزعزعوها ولا تزلزلها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم ثمان ولا يقسم لواحدا نعم ولا شف الاسلام كيف انه احترم الانسان وهو يلين واحترم الانسان وهو ميت - 00:12:47

وخصص له القبر ثم اماته فاخبره. نجعل الارض كفافا احياء وامواتا وحتى في حمله بل حتى على زيارة الاموات وحتى على عدم وطأ القبور فهذا من تكريم الله للانسان. فاذا ان الانسان يعلم ان الله قد كرمه فعليه ان يكرم امر الله وحق الله - 00:13:09

حدثنا مسدد اللي هو ابن قال حدثنا يزيد ابن الزريح قال حدثنا سعيدا ان قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة - 00:13:35

وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي ابن الحكم الانصاري قال حدثنا ابو عوانا عن رقبة عن طلحة اليامي - 00:13:48

عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت؟ قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء فكثرة الزواج فيه كثرة الولادات وكثرة الولادات فيه تكفير - 00:14:09

هذه الامة وتكفير علماء هذه الامة وتفسير مجاهديها باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى يعني انظر الى دقة البخاري حديث اول حديث في صحيح البخاري - 00:14:28

ساقه من رواية فما يجي عن يحيى ابن عن ابن عيينة عن يحيى وساقه منها وذكر ابن رجب الحنبلي ان سبب ورود الحديث ما يثقله مهاجر ام قيس والحديث عند الطبراني ان الشيخ هاجر لزواج امرأة يعني ليس له تعلق فيما يتعلق بالحديث فهنا قال بعض من هاجر او عمل خيرا - 00:14:45

لتزويج امرأة فله منظر لكن هذا لا يدل على ان الناس حية اذا جاء لهذا انما هل اخذه من معنى الخبر لكن انظر هنا قال حدثنا يحيى

ابن قزعة قال حدثنا مالك - 00:15:12
شوف الحديث لما يحيى ابن سعيد رواه عن يحيى بن سعيد سبعة عشر راويا من سبعة عشر مدينة واكثر من سبعة عشر مرة رواه ان يحدث عيد يقول ابن منده سبع مئة - 00:15:26
والحافظ ابن حجر في نسخ التلخيص قال وجدت مئة فقط وبالطبع الاخيرة شيخ حقق تلخيص على نسخ خطية وجدها ابن حجر وقف على ثلاث مئة راوي يروون الخبر عن يحيى ابن سعيد عن صاحبه - 00:15:39
ومرة اتينا هنا ورسمنا خريطة للحديث باعتبار انه عدد من البلدان وفي وقتها لما شرحنا قلنا يرويه مالك عن يحيى وهو ليس في الموطأ بروايح ابن حذيث بل هو برواية محمد ابن الحسن - 00:15:55
البخاري يروح ان يحرق قزعة قال حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث عن علقمة ابن وقاص عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:13
العمل بالنية طبعا هذا هو لفظ شيخ البخاري البخاري يأتي بالفاظه عن شيوخه وانما لامرئ ما نوى وهذا طبعا تأكيد للعمل بالنية. يعني الانسان يعطى على عمله على ما نوى. شاءت النية عظيمة كان عمله عظيما. نيته يسيرة اجره - 00:16:25
على قدر نيتهم. نيته لاثم فهو لاثم وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي نية وعقدا فهجرته الى الله ورسوله ايضا عن عملا وثوابا اجرا وثوابا وصحة - 00:16:46
ومن كان هجرته له دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه قال هنا قال الى ما هاجر اليه وهنا قال الى الله ورسوله يعني باعتبار ان هذه نية هزيلة جدا. يفعل الانسان العظيم لاجل حطام الدنيا فقط. يعني انت تريد تصير طريق وصر الطبيب - 00:17:06
واصبحت جراح واصبح اسمك ما شاء الله وصرت تعمل العمليات وها البيت مفتوح لما يتصل بيك عند الطبيب فاتصل بي شخص سوري قال له عندي حبة دهنية يصبح دهن الذهب - 00:17:28
فلما سكر قال عندك شكوى بسيطة سبحانه فكرت بسرطان بشي يعني ليست شغلة كبيرة حتى يرمح كثيرا فشوف هذا الطبيب اللي فقط هدف المال ليس له من تعبه الا المال. بس لما ينوي - 00:17:45
اعفاف نفسه واعفاف اهله والحصول على رزق الله تعالى واحياء النفوس يعني لو فرضنا ان يعالج لاجل احياء النفس ويعمل بهذه النية. ربما كل عبادة يتعبدها هذا المريض الطبيب على نسخة - 00:18:00
فاذا هذا الحديث هو حديث عظيم جدا وامر النيات امر مهم جدا يعني احنا الان مشروعنا البسيط في تفسير اية كل يوم لان الحمد لله بنفس اليوم نفسرها بالعربي الانجليزي بالصوت ايضا. نقول لعل الله انه يعني نقيم الحجة على من - 00:18:18
قد تصلهم هذه الرسالة في الحديث عظيم جدا وبعضهم قال هذا الحديث ثلث الدين هكذا بالصفوف ويقول ابن ابي جمرة يقول وددت ان بعض الفقهاء تفرغوا لتعليم الناس فقه النيات - 00:18:37
ان المعاصرين المشتغلين وهذا محمد حسين يعقوب نوعا ما مختص بهذا الباب. لكن مع ذلك العمل في هذا الاختصاص جدا وتوجد محاضرتان للشيخ عبد العزيز الفوزاني الوحدة التي تنكر العبودية ووحدة فقه الاحتساب. كلاهما بهذا المعنى وهما محاضرتان نفيستان - 00:18:58
قال فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام. فيها حق ويدخل الى هذا الدين الكثير من تلك البلاد البعيدة تركستان وغيرها فهؤلاء يحتاجون الى - 00:19:21
اعانة وطلاب العلم ايضا من استطاع ان يعينه باب عظيم من ابواب الخيرات حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نست - 00:19:37
نستخصي شف نستخصي يعني نحصي لكن نطلب من غيرنا ان يقتلنا فنهانا عن ذلك فهذا فيه نهي يعني هذا نهي تحريم وهذا

بلا خلاف في بني ادم اما خص الحيوان - 00:19:59
وهناك من قال بالجواز ونحن نرجح حرمته قصر حيوان لاجل اللحم وكأن الامام النبوي يرى جوازه والراجح حرمة هذا لان فيه اذية على العيون وهذا ابن ادم الذي يأكل اللحم ويعصي الله لا يستحق ان يؤذي الحيوان لاجل هذا. نعم نؤذي الحيوان بالذبح لان الله قد احل هذا - 00:20:16
لكن الخفاء فيه اذية للحيوان فلا يجوز وهذي المصلحة هي مصلحة كبيرة لاجل اللحم الجواب لا ليست مصلحة كبيرة. نعم. بل هي مصلحة قد تكون متوهمة لا عندنا حاكم المثنى الشيباني انتبه عام ثلاثطعش - 00:20:43
عراقي معروف اعرفهم من له مقولة؟ قال لان اموت عطشا احب الي من ان اخلف موعدا من الاقوال النفيسة جدا يعني فبعض الناس يعد الناس وهو ينوي الخبز عياذا بالله - 00:21:07
لعلنا نتوقف الى هنا نذهب الى مريضتنا نطبلها هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:24